الأمم المتحدة

A/55/931–S/2001/456

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 May 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البندان ١٥٦ و ١٦٤ من جدول الأعمال
النظر في اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه عنايتكم إلى قرار صدر مؤخرا عن إحدى المحاكم الوطنية يتعلق بالإرهاب الدولي الذي هو موضوع عدة قرارات للجمعية العامة تحت عنوان ''النظر في اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين''، كان آخرها القرار ١٤٩/٥٥ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

وحيث أن أكثر من ٣٠ دبلوماسيا تركيا قد قتلوا حتى اليوم على يد الإرهابيين الأرمينيين، أجد بعض العزاء في أن أفيدكم أن محكمة محلية بالولايات المتحدة لمنطقة شمال ولاية أوهايو أصدرت حكما بالحبس الانفرادي لمدة ٣٧ شهرا على مراد توباليان المناضل الأرميني والرئيس السابق للجنة القومية الأرمينية الأمريكية، بتهمتي ارتكاب جريمتين فيدراليتين متصلتين بالإرهاب. وقد أدين توباليان على وجه التحديد بتهمتي خزن أكثر من ١٠٠ رطل من المتفجرات الشديدة الانفجار وحيازة مدافع رشاشة (انظر الولايات المتحدة ضد مراد توباليان، القضية رقم 1:99 CR 358).

وقد ربطت السلطات الفيدرالية في الولايات المتحدة بين توباليان وأربعة حوادث إرهابية على الأقل وقعت في الولايات المتحدة وهي: حادث انفجار قنبلة في الساحة العامة الواقعة أمام الأمم المتحدة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠؛ وانفجار قنبلة في مركز

100501 100501 01-36521 (A)
0136521

الاجتماعات في مقاطعة أورنج في لوس أنجلس في ٣ حزيران/يونيه ١٩٨١؛ وانفجار قنبلة في القنصلية التركية في بيفرلي هيلز في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١؛ ومحاولة إصابة القنصل العام الفخري لتركيا في فيلادلفيا بقنبلة في محاولة لاغتياله في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٢.

وأعلنت الجماعة الإرهابية الأرمينية ذات النزعة القومية المتطرفة المسماة فدائيو الاقتصاص للإبادة الجماعية للأرمينيين مسؤوليتها عن كل من الهجمات المذكورة آنفا. وهذه الجماعة هي، وفقا لما ذكرته السلطات الفيدرالية بالولايات المتحدة، الجناح العسكري لحزب داشناك في يرفان بأرمينيا، الذي تمثله في الولايات المتحدة الجبهة الثورية الأرمينية ومقرها في بوسطن. واللجنة القومية الأرمينية الأمريكية التي كان توباليان رئيسا لها حتى القبض عليه، تابعة للجبهة الثورية الأرمينية وحزب داشناك. ووفقا لما ذكرته السلطات الفيدرالية بالولايات المتحدة، تقوم جماعة فدائيو الاقتصاص بتجنيد مناضلين من اتحاد الشباب الأرميني، ومقره في كلسينغتون بولاية ماساتشوستس. وادعت السلطات أن مراد توباليان تزعم عدة خلايا من المناضلين الشباب الأرمينيين.

وقد أسفر حادث انفجار السيارة في ساحة الأمم المتحدة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، الذي أدانه السفير دونالد ماكهنري، ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في ذلك الوقت بوصفه ''إرهابا وحشيا مدبرا''، عن إصابة خمسة أشخاص أبرياء وإلحاق أضرار بالغة بعدة مبان، من بينها المركز التركي (وهو مبنى يضم بعثة تركيا لدى الأمم المتحدة والقنصلية التركية والمرفق الثقافي الاجتماعي التركي الأمريكي)، ومبنى بناي بريث، ومصرف تشيس مانهاتن، والمركز الأفريقي الأمريكي.

وتبرز المهمة الطويلة الأمد والشاقة لتقديم توباليان إلى العدالة قدرة الإرهاب الدولي على المراوغة ومدى تعقيد فعل واحد من أفعال الإرهاب. وقد اعترف المجرم المدان توباليان في اتفاق الدفع بأنه اتصل في عام ١٩٧٦، عندما كان رئيسا للجنة القومية الأرمينية الأمريكية بشريك من ميتشغن وطلب منه الحصول على متفجرات وأسلحة نارية، بما في ذلك الأسلحة النارية التامة الآلية. ثم قام ذلك الشخص بالترتيب لقيام فردين آخرين بسرقة متفجرات من موقع تنقيب جيولوجي بالقرب من كالكاسكا في ميتشغن. وفي تموز/يوليه ١٩٧٦، قام الشخصان بسرقة مجموعة من المواد الشديدة الانفجار من مخزن متفجرات موجود في أحد مواقع الحفر بالقرب من كالكاسكا، بميتشغان. وفي خريف عام ١٩٧٦، أمر توباليان معاونين آخرين بشحن نصف كمية المتفجرات المسروقة إليه في منطقة كليفلاند. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، أعطى توباليان تعليمات لشخص آخر لكي يستأجر مخزنا

في بدفورد بولاية أوهايو مستخدما هوية مزيفة. واحتفظ توباليان والآخرون بالمتفجرات وكبسولات التفجير والأجهزة الذاتية التفجير في المخزن المذكور في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. كما احتفظ توباليان طوال نفس الفترة في المخزن ذاته بمدفعين رشاشين كان قد حصل عليهما في صيف عام ١٩٧٦. وتم الربط بين المواد المتفجرة التي استخدمت في انفجار ساحة الأمم المتحدة والمواد المتفجرة التي قام توباليان وأعوانه بخزنها في بدفورد بأوهايو. وقد بقيت حوالي ١٠٠ عبوة متفجرات بكل منها رطل، فضلا عن كبسولات تفجير وكميات ديناميت في المخزن المذكور، وقد تحللت جزئيا، حتى وقت اكتشافها في عام ١٩٩٦. وكما أشير في مذكرة الحكومة المؤيدة للحكم، فإن ''تفجير المتفجرات الموجودة في بدفورد ولو بطريق الصدفة كان سيحدث انفجارا يفوق حجم انفجار البعثة التركية بحوالي عشرين مرة''. وقد ظل الأطفال في مركز الرعاية النهارية الذي يقع على الجانب المقابل من الطريق والأطفال الذين يلعبون في فناء المدرسة المجاورة للمخزن، والمارون بسياراتهم على الطريق السريع الذي يبعد عنه ٣٠٠ قدم فقط، وأفراد الجمهور وسائقو شاحنات البترين الذين يتعاملون مع محطة البترين القريبة من المخزن وسكان لا حصر لهم في المنطقة المحيطة معرضين لمنطقة الانفجار المحتملة طوال ١٦ عاما.

وقد لعبت أنشطة مراد توباليان في إطار شبكة الإرهاب الأرمينية دورا أهم في حملة إرهابية أوسع، شملت منذ عام ١٩٧٣ حتى الآن أكثر من ٢٣٥ من الأفعال الإرهابية التي أسفرت عن قتل ٧٠ شخصا ومحاولة قتل ٤١ شخصا وإصابة ٥٢٤ شخصا بجراح. كما شمل الإرهاب الأرميني أخذ ١٠٥ أشخاص رهائن و ''إعدام'' ١٢ شخصا. وقد شملت حملة تفجير القنابل الإرهابية الأرمينية، التي اشترك فيها مراد توباليان ١٦٠ هجوما على الأقل بالقنابل وأسفرت عن عدد ضخم من الوفيات والإصابات، حيث كان تفجير القنابل يتم بصفة عامة في المناطق العامة المزدحمة مثل المطارات والميادين والمراكز التجارية. وقد تسببت هذه التفجيرات في تدمير ممتلكات في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط واستراليا يقدر مجموعها بمئات الملايين من الدولارات. ولقد كانت أعمال العنف الأرمينية ضد الدبلوماسيين الأتراك والأشخاص المنحدرين من أصل تركي وكثيرين آخرين ممن لا يقبلون وجهة النظر الأرمينية المغالية في القومية بشأن تاريخ الحرب العالمية الأولى أعمالا حمقاء وقاسية. ولم يبد على توباليان أي ندم لدى سماعه النطق بالحكم. وبدلا من ذلك جمع ٢٠٠ من مؤيديه في المحكمة لمواصلة الحملة. ولم تعلن على الإطلاق اللجنة القومية الأرمينية الأمريكية، التي كان مراد توباليان يرأسها، إدانتها للإرهاب.

وتدلل مرة أخرى سلسلة الأحداث والأفعال الإجرامية المذكورة وما تلاها من إصدار الحكم، على المشكلة الخطيرة التي يشكلها الإرهاب الدولي، بما في ذلك الهجمات على البعثات الدبلوماسية والقنصلية.

إن أعمال الإرهاب لا تعرض أرواح الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين للخطر أو تودي بها وتعوقهم عن الأداء الاعتيادي لأعمالهم فحسب، وإنما تشكل أيضا خطرا على الجماهير التي يمارس الإرهابيون عملياتهم بينها بشكل عرضي.

ومن ثم تهيب حكومة جمهورية تركيا مرة أخرى بجميع الدول أن تتخذ كل التدابير اللازمة على كل من الصعيد الوطني والدولي لمنع ارتكاب أي عمل من أعمال الإرهاب ضد الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين والبعثات الدبلوماسية والقنصلية، ومقاضاة من يرتكبون تلك الأعمال أو تسليمهم وتقديم مرتكبي تلك الجرائم إلى العدالة بأسرع ما يمكن.

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٥٦ و ١٦٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أوميت باماير
السفير
الممثل الدائم